بمنزلة قبول شهادتهم وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال حين اثنوا على جنازة جاء
جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ان صاحبكم ليس كما يقولون انه كان يعمل كذا
ويستر كذا ولكن الله تعالى صدقهم فيما يقولون وغفر له ما لا يعلمون وقال انس رض مروا
بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى
فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر رض ما وجبت فقال صلى الله عليه وسلم هذا
اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار وانتم
شهداء الله في الارض ذكره في المصابيح وشرحه من شرح الشرعة في فصل في سنن
العيادة وعن ابي هريرة رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم
ثلثة من الولد فيلج النار اي لا يدخلها والمعنى هنا نفي الاجتماع لا اعتبار السببية
فالتقدير لا يجتمع موت الاولاد وولوج النار الا تحلة القسم استثناء من قوله
فيلج تحلة بكسر اللام مصدر حللت اليمين اي ابررتها تحلة القسم ما يفعله الحالف
مما اقسم عليه مقدار ما يكون بارا في قسمه وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموت لاحديكن ثلثة من الولد فتحتسبه اي
تحتسب موته ثوابا عند الله تعالى بالصبر عليه وتعتده فيما يدخر عند الله الا دخلت
الجنة فقالت امرأة او اثنين يا رسول الله قال او اثنان وفي رواية ثلثة
لم يبلغوا الحنث اي الحد الذي يكتب الحنث وهو الاثم وعن ابن عباس رض انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان بفتحتين اي ولدان
لم يبلغا اوان الحلم بل ماتا قبله من امتي ادخله الله بهما الجنة والمعنى انهما
يتقدمان والديه فيهيئا لهما في الجنة نزولا ومنزلا كما يتقدم فارط القافلة
وهو الذي يتقدمهم فيعين لهم المنازل وغيرها مما يحتاجون اليه فقالت عائشة
رض فمن كان له فرط من امتك يعني من مات له ولد واحد فهل له هذا الثواب
يا موفقة اي قال لها ذلك لانها قد نور الله تعالى قلبها بحسن السؤال عن اسباب
المثوبات شفقة على الامة ولا شك ان ذلك توفيق من الله الكريم لها عدا

ماكانت

ماكانت عليه من الحرص على تعلم الاحكام الشرعية ثم تبليغها الى الامة واي توفيق
ابلغ من ذلك فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لن يصابوا
بمثلي اي انا مصيبتهم العظمى التي اصيبوا بها فانه صلى الله عليه وسلم كان رحمة
للعالمين وامنة لاصحابه فاي مصيبة اعظم من فقده من ابن الملك على المصابيح
في باب البكاء على الميت وقال النبي صلى الله عليه وسلم لان اقدم سقطا احب الي
من ان اخلف مائة فارس كلهم يقاتل في سبيل الله ذكره عن ابي الدرداء رض انه
قال مات ابن سليمان عليه السلام فوجد عليه وجدا شديدا فاتاه ملكان فجثيا
بين يديه بزي الخصمين فقال احدهما بذرت بذرا ولم استحصد فمر به هذا
فافسده فقال للاخر ما تقول قال اخذت طريقا فاذا اتيت على زرع فنظرت يمينا
وشمالا فاذا الطريق عليه فقال سليمان ع م ولم بذرت على الطريق اما علمت ان
لا بد لهم من الطريق فقال له الملك ولم تجزع على ولدك اما علمت ان الموت سبيل الاخرة
ولا بد للناس من هذا السبيل ذكر ان سليمان تاب الى ربه ولم يجزع على ولد بعد
ذلك ولا بأس بالبكاء على الميت رحمة وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من الهول
المحقق والعقاب الموهوم فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم بكى لابنه ابراهيم حين قال
عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله تبكي اجاب بقوله انها رحمة يعني ان الحالة
التي شاهدتها مني رحمة ورقة على المحتضر تبعث على ما هو عليه لا ما توهمت
من الجزع وقلة الصبر قال في المصابيح ثم اتبعها باخرى اي اتبع النبي عليه السلام
الدمعة الاولى بالاخرى او الكلمة المذكورة بكلمة اخرى فقال ان العين تدمع والقلب
يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وفي بعض النسخ
ولا نقول ما يسخط الرب تعالى من شرح الشرعة في فصل في سنن العيادة وعن ابي هريرة
رض ان رجلا قال له مات ابن لي فوجدت عليه هل سمعت من خليلك عليه السلام شيئا
يطيب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعته قال صغارهم دعاميص الجنة يلقى احدهم
اباه فيأخذ بناحية ثوبه فلا يفارقه حتى يدخل الجنة رواه مسلم واحمد وعن معاذ بن جبل

حزن

هي جمع دعموص وهو دويبة يكون في مستنقع الماء ... ايضا الدخال في الامور اي سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كذا في الطيبي

Copyright © King Saud University